

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 97 @ الأعمش وسفيان الثوري فأما الوليد بن مسلم فحكى الدارقطني عنه أنه كان يفعله وروينا عن أبي مسهر قال كان الوليد ابن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلّسها عنهم وروينا عن صالح جزرة قال سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم قد أفسدت حديث الأوزاعي قال كيف قلت تروى عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري وعن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي وبينه وبين الزهري إبراهيم ابن مرة وقرة قال أنبل الأوزاعي أن يروى عن مثل هؤلاء قلت فإذا روى عن هؤلاء وهم ضعفاء أحاديث مناكير فاسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي فلم يلتفت إلى قولي .

وأما الأعمش والثوري فقال الخطيب في الكفاية كان الأعمش والثوري وبقيّة يفعلون مثل هذا والله أعلم .

قال شيخنا الحافظ أبو سعيد العلّائي في كتاب جامع التحصيل وبالجملّة فهذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقا وشرها أنتهى .

قلت ومما يلزم منه من الغرور الشديد أن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه من هذا الشيخ الثقة وهو كذلك فتزول تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند فلا يرى فيه موضع علة لأن المدلس صرح باتصاله والثقة الأول ليس مدلسا وقد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الآفة التي ذكرناها وهذا قاذح فيمن تعمد فعله والله أعلم .

قوله وهو أن يروى عن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه أو عن عاصره ولم يلقه إلى آخر كلامه هكذا حد المصنف القسم الأول من قسمي التدليس اللذين ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ بما هو أخص من هذا وهو أن يروى عن من قد سمع منه ما لم يسمعه منه غير أن يذكر أنه سمعه منه هكذا حده الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل وكذا حده الحافظ أبو الحسن بن محمد بن عبد الملك بن القطان في معرفة كتاب بيان الوهم